

كشاف القناع عن متن الإقناع

أي حث المصاب (على الصبر بوعده الأجر والدعاء للميت) إن كان مسلماً (والمصاب) أي الدعاء للمصاب (ولا تعيين فيما يقوله) المعزي .

قال الموفق لا أعلم في التعزية شيئاً محدوداً إلا أنه يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم عزى رجلاً فقال رحمك الله وأجره رواه أحمد .

(ويختلف) ما يقوله المعزي (باختلاف المعزين .

فإن شاء) المعزي (قال في تعزية المسلم بالمسلم أعظم الله أجره وأحسن عزاءك) أي رزقك الصبر الحسن (وغفر لميتك وفي تعزيته) أي المسلم (بكافر أعظم الله أجره وأحسن عزاءك) ويمسك عن الدعاء للميت لأن الدعاء والاستغفار له منهي عنه .

(وتحرم تعزية الكافر) سواء كان الميت مسلماً أو كافراً .

لأن فيها تعظيماً للكافر .

كبداءته بالسلام .

(ويقول المعزي) بفتح الزاي مشدودة (استجاب الله دعاءك ورحمنا الله وإياك) بهذا القول رد الإمام أحمد وكفى به قدوة .

(ولا يكره أخذه) أي المعزي (بيد من عزاه) .

قال أحمد إن شئت أخذت بيد الرجل في التعزية وإن شئت فلا .

(ولا بأس أن يجعل المصاب عليه علامة يعرف بها ليعزى) لتيسر التعزية المسنونة بذلك على كل أحد .

(ويسن) للمصاب (أن) يسترجع (يقول ! !) أي نحن عبيده يفعل بنا ما يشاء ! !

أي نحن مقرون بالبعث والجزاء على أعمالنا (اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها) أجرني مقصور وقيل ممدود .

وأخلف بقطع الهمزة وكسر اللام .

يقال لمن ذهب منه ما يتوقع مثله أخلف الله عليك مثله .

ومن ذهب منه ما لا يتوقع مثله خلف الله عليك .

أي كان الله لك خليفة منه عليك .

(ويصلي ركعتين) قاله الآجري وجماعة قال في الفروع وهو متجه .

فعلها ابن عباس وقرأ ! ! ولم يذكرها جماعة .

ولأحمد وأبي داود عن حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى .

قال في القاموس وحزبه الأمر نابه واشتد عليه أو ضغطه .
ولمسلم عن أم سلمة مرفوعا إذا حضرت المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون
على ما تقولون .
فلما مات أبو سلمة قال قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني عقبه حسنة .
(و) يسن للمصاب